



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية  
والإدارية

مجلد (21) عدد (4) 2025



أثر جائحه كورونا على الموارد المصرفية (المشكلات و الحلول من وجهة  
النظر الاسلامية)

رسول جليل كريم

مطار النجف الاشرف الدولي

[rjlyl04@gmail.com](mailto:rjlyl04@gmail.com)

المستخلص

أوقع الانتشار السريع لفيروس كورونا الاقتصاد العالمي في أزمة اقتصادية غير مسبوقه. أثر تفشي فيروس كورونا بشكل خطير على الأنشطة الاقتصادية مثل الميزان المالي العام العالمي، ومعدل البطالة العالمي، وصناعة السياحة، والتضخم العالمي، وحجم التجارة العالمية، ومعدلات النمو العالمية وفي بحثنا نسعى لتحويل هذه الجائحة إلى ابتكار جديد في القطاع المصرفي العراقي، من خلال توجيه هذه الدراسة الى تحديد الاليات المناسبة لعلاج اثار جائحة كورونا على القطاع المصرفي العراقي سعيا منا الى الاسهام في تحديد المشاكل وطرق العلاج ويقودنا بالنتيجة الى تحديد اليات العلاج له من منظور اسلامي. وتوصلنا الى ان السياسة المصرفية الاسلامية تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الادوات والعمليات المالية المبتكرة، بالإضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل، وكل ذلك ضمن أحكام الشريعة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، القطاع المصرفي، جمهورية العراق، الازمة الاقتصادية، الاقتصاد الاسلامي.



## The impact of the Corona pandemic on banking resources (problems and solutions from an Islamic point of view)

rasul jalyl kraym

Al-Najaf Al-Ashraf International Airport

[rjlyl04@gmail.com](mailto:rjlyl04@gmail.com)

### Abstract

The rapid spread of the Coronavirus plunged the global economy into an unprecedented economic crisis. The outbreak of the virus severely impacted economic activities such as the global fiscal balance, global unemployment rate, tourism industry, global inflation, volume of global trade, and global growth rates. In our research, we aim to transform this pandemic into a new innovation within the Iraqi banking sector by directing this study toward identifying appropriate mechanisms to address the effects of the Coronavirus pandemic on the Iraqi banking sector. Our goal is to contribute to identifying problems and solutions, ultimately leading us to determine treatment mechanisms from an Islamic perspective. We concluded that Islamic banking policy includes the processes of designing, developing, and implementing both financial instruments and innovative financial operations, as well as formulating creative solutions to financing problems — all within the framework of Islamic Sharia law.

**Keywords:** *Coronavirus pandemic, banking sector, Republic of Iraq, economic crisis, Islamic economy.*



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (4) 2025



### المقدمة

تجتاح أزمة فيروس كورونا في العالم أجمع مهددة مجتمعات واقتصادات وحكومات كثير من البلدان من مختلف النواحي ويأتي هذا الوباء كغيره من الأوبئة مثل الانفلونزا الإسبانية عام 1918 والطاعون الأسود في القرن الرابع عشر. وعلى رغم من الظروف المختلفة التي كانت سائدة خلال ما سبق من أوبئة إلا أن انتشار وباء يشكل دوما امتحانا للمجتمع وحقبة ويهدد الروابط الاجتماعية والاقتصادية، ويفجر شكلا من أشكال الحرب أهلية يكون فيها الجميع حذرا من جاره. حيث في هذه المرحلة تظهر المشاهد غير المعقولة الأشخاص يتدافعون في المتاجر ويضطر الأطباء الى اختيار مريض لانقاذه بدلا من آخر بسبب نقص المعدات، كما يحصل في زمن الحرب.

وتعد جائحة فيروس كورونا المستجد أزمة القرن الحادي عشر الكبرى بلا منازع حتى الآن ماقية بظلالها على البشرية جمعاء، أفرادا و مجتمعات ومؤسسات و حكومات. و تشير الاحصاءات العالمية الى أن عدد الإصابات قد بلغت في منتصف شهر أيلول 2020 ما يزيد عن 29 مليون إصابة، وأكثر من 900 ألف وفاة مؤكدة مع ارتفاع الإصابات اليومية بفيروس كورونا بوتيرة مقلقة في معظم دول العالم التي باتت تعاني من تبعات هذه الجائحة و تعد منطقة الشرق الأوسط من المناطق المعرضة للآزمات المصاحبة لهذا الوباء مثل: الركود الاقتصادي وآزمات نقص الغذاء والدواء، ونقص الموارد الصحية والمنشآت الطبية المجهزة، وما يترتب على ذلك من تأثير الخدمات الصحية المقدمة وتبعاتها الاجتماعية على الأفراد والعائلات و المجتمع.

اتخذ العراق جملة من الاجراءات الاستثنائية والاحترازية لادارة ملف كورونا متمثلة بتغليب الصحة المجتمعية وصحة المواطن على الاعتبارات الاقتصادية. واستطاع العراق امتصاص الصدمة الأولى لهذه الجائحة بنجاح من خلال سياسات التباعد الجسدي، وإجراءات الحظر الشامل والحجر المنزلي والوقاية الشخصية، وغلق المنافذ والمعابر الجوية والبرية والبحرية وإغلاق الأنشطة الصناعية والتجارية عدا الحيوي منها.

### اولا: مشكلة الدراسة

في تحذير شديد المنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من أن تفشي فيروس كورونا سيقود الاقتصاد العالمي إلى أزمة اسوأ من تلك التي ضربت العالم في 2008 وان على الحكومات التحرك بسرعة وقوة للتصدي لهذه الجائحة وعمل كل ما يمكن من شأنه حماية دخل الفئات الاجتماعية والمشروعات الصغيرة. ففي مقالتنا هذه سنسلط الضوء على الدور الذي يمكن للنظام المصرفي العالمي ومصارفنا



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (4) 2025



القيام به ومواجهة التحديات التي أوجدها فيروس كورونا خاصة ما ورد في تحذير المنظمة المتعلق بحماية دخل الفئات الاجتماعية والمقصود هنا الأفراد وأصحاب المشروعات الصغيرة لسببين اولهما المحافظة على قدرتهما الاستهلاكية وبالتالي المحافظة على مستوى متوازن من الانتاج وتوظيف الأيدي العاملة.

### ثانياً: أهمية البحث

ان أزمة جائحة كورونا كان لها اثار عظيمة على القطاع المصرفي العالمي بشكل عام والعراقي بشكل خاص لا يستهان بها، والتي كان لها نتائج عظيمة أدت إلى ركود اقتصادي كبير، وهو ما ينعكس سلباً على جميع جهود العراق في حل مشاكل البطالة والفقر والتنمية، فأدت إلى تفاقم تلك المشاكل بشكل أسوأ مما كانت عليه، والأمر الذي لا يقل خطورة هو البدء بالتشكيك بالنظام المصرفي العالمي والعراقي والذي إن تم إلغاؤه سوف يرافقه إلغاء انجازات كبيرة تمت تحت ظله. فالعالم اصبح عاجزاً أمام أزمة جائحة كورونا، واصبح القطاع المصرفي العالمي والعراقي مهدد بالانزلاق إلى هاوية الانهيار، ومن خلال دراستنا هذه سنحاول البحث عن اثار أزمة جائحة كورونا، وعلى مدى تأثير القطاع المصرفي العالمي بها، مع التركيز على القطاع المصرفي العراقي، والسبيل الى الخروج منها من خلال الاقتصاد الاسلامي.

### ثالثاً / اهداف البحث

1. معرفة أثر جائحة كورونا على ربحية المصارف
  - 2-معرفة التحديات التي واجهتها المصارف في ظل جائحة كورونا
- رابعاً: منهج البحث
- اعتمد الباحث المنهج الوصفي عند البحث عن الاثار للقوائم المالية للبنوك العراقية المباشرة لهذه الازمة

### المبحث الاول : المفاهيم

#### اولاً: تعريف الازمة

الازمة لغة: التغيير الذي يكتشفه المريض في الحمى ويضاف إلى اليوم كما يقال "يوم الازمة"<sup>1</sup>. الازمة اصطلاحاً: هي حدث يحدث فجأة وأحياناً بشكل متزايد ويؤدي إلى وضع خطير وغير مستقر لفرد أو جماعة أو مجتمع. تخلق الازمة وضعاً يتطلب إجراءات أساسية وغير عادية لحلها. تختلف الازمات من حيث النوع والشدة. الازمة هي ضغوط كبيرة وخاصة تعمل على تفكيك الأفكار وردود



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (4) 2025



الفعل التقليدي وتخلق أضراراً وتهديدات ومخاطر واحتياجات جديدة. تُظهر الكلمة الصينية المعادلة للأزمة صورة أفضل للمكونات المكونة لها. تتكون كلمة أزمة في اللغة الصينية من نفس الأحرف التي تشكل "خطر" و "فرصة". الأزمة كعلامة على وجود عقبة أو ضرر أو خسارة أو تهديد ؛ كما يشير إلى فرصة للنمو أو التراجع<sup>2</sup>.

ثانياً: جائحة كورونا

### 1- تعريف الجائحة

**لغة:** الآفة التي تهلك الثمار والأموال، ونستأصلها، وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيدة: جائحة والجمع: الجوائح، وجاح الله المال: أهلكه وأجأه<sup>3</sup>.

اشتقت الكلمة الفرنسية (pandémie) والكلمة الإنجليزية (pandemia) جائحة من الكلمة اليونانية (πανδημία). تعني كلمة (πᾶν) الكل و (δημος) تعني الأشخاص، وتعني Pandemus جميع الأشخاص.

الأمراض المعدية هي جائحة يعبر الحدود الدولية ويؤثر على أعداد كبيرة من الناس. يمكن أن تحدث الأوبئة العالمية في الكائنات الزراعية الهامة (الماشية والمحاصيل والأسماك وأنواع الأشجار) أو الكائنات الحية الأخرى. يعتبر مرض الجهاز الهضمي من أصل معدي ؛ على سبيل المثال، السرطان هو سبب العديد من الوفيات، ولكن المرض ليس وبائياً لأنه ليس معدياً أو معدياً<sup>4</sup>. استخدمت منظمة الصحة العالمية (WHO) سابقاً التصنيف المكون من ست طبقات لمنع فيروس الأنفلونزا الجديد من أن يصبح وباءً للعديد من الإصابات لدى البشر. يبدأ بالفيروس الذي يصيب معظم الحيوانات، يليه حالات قليلة تؤدي فيها إصابة الحيوانات إلى إصابة الإنسان، ثم تبدأ في مرحلة ينتشر فيها الفيروس بالتساوي بين البشر وعندما تنتشر عدوى فيروسية جديدة في جميع أنحاء الكون. في فبراير 2020، صرحت منظمة الصحة العالمية صراحةً: "لا توجد فئة رسمية (للوباء العالمي)"<sup>5</sup>.

### 2- فيروسات كورونا

فيروسات كورونا هي مجموعة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تصيب الحيوانات والبشر وتسبب ضائقة تنفسية ؛ قد تكون هذه المضايقات خفيفة مثل الزكام أو شديدة مثل الالتهاب الرئوي. في حالات نادرة، تصيب فيروسات كورونا الحيوانات البشر ثم تنتشر بينهم. قد تذكر فيروس السارس (المتلازمة التنفسية الحادة) من عام 2002 إلى عام 2003 ؛ كان الفيروس مثالا على



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

فيروس كورونا الذي انتقل من الحيوانات إلى الإنسان. سلالة أخرى رئيسية وأحدث من فيروس كورونا هي MERS (متلازمة الشرق الأوسط التنفسية)، التي تم اكتشافها في الشرق الأوسط في عام 2012، ووفقاً للعلماء، فقد انتقل الفيروس لأول مرة من الإبل إلى البشر<sup>(6)</sup> تنتمي فيروسات كورونا إلى فصيلة الكورناويات المستقيمة ضمن فصيلة الفيروسات التاجية ضمن رتبة الفيروسات العشبية<sup>7</sup>. تعد فيروسات كورونا فيروسات مغلقة مع جينوم حمضي نووي ريبوزي مفرد السلسلة موجب الاتجاه، كما تمتلك قفصية منواة حلزونية متماثلة. يبلغ حجم جينوم فيروسات كورونا حوالي 26 إلى 32 كيلو قاعدة، وهو الأكبر بين فيروسات الحمض النووي الريبوزي (RNA virus).

يشق اسم "coronavirus" (عربياً: فيروس كورونا. اختصاراً CoV) من (باللاتينية: corona) وتعني التاج أو الهالة، حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفيرونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك خلا من البروزات السطحية، مما يظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية<sup>8</sup>.

### 3-المصرف

الصرف لغة: بيع الذهب بالفضة<sup>9</sup>. يعود أقدم شكل من أشكال الخدمات المصرفية إلى العصور الآشورية والبابلية. تم الحصول على الدليل من هذه المنطقة التي لها حالة الشيك. كما وضعت قوانين حمورابي قواعد للأنشطة المصرفية. في وقت لاحق، شارك الإغريق والرومان أيضاً في الأنشطة المصرفية في معابدهم وكان لديهم ابتكارات في هذا المجال. كما مورست البنوك في أجزاء أخرى من العالم، بما في ذلك الهند والصين.

ويقالها كلمة بنك وأصل كلمة بنك جاء من استخدام المقاعد كطاولات صرف أو عدادات خلال عصر النهضة من قبل المصرفيين في فلورنسا الذين كانوا يتاجرون ويتداولون خلف طاولات مغطاة بمفارش مائدة خضراء. و يعد الدرهم الفضي اليوناني من أقدم الاكتشافات التي تمثل أنشطة تحويل العملات، وهو من مستعمرة طرابزون اليونانية القديمة في البحر الأسود، طرابزون الحالية قبل الميلاد، المعروض في المتحف البريطاني في لندن. تُظهر هذه العملة أن مكتب مصرفي كان مليئاً بالعملات المعدنية، وحتى في اليونان الحديثة، تعني كلمة ترابيز (اليونانية: Τράπεζα) كلاً من الطاولة والبنك.



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

يمكن العثور على جذور العمل المصرفي بالمعنى الحديث للكلمة في عصر النهضة الإيطالي وفي مدنها الشمالية الغنية مثل فلورنسا والبندقية وجنيف. في القرن الرابع، وسعت عائلة باردي وبيرو العمل المصرفي في فلورنسا من خلال توسيع الفروع في أجزاء أخرى كثيرة من أوروبا. ولعل أشهر بنك إيطالي هو بنك ميديشي الذي أسسه جيوفاني ميديشي عام 1397. أصبح أول بنك استثماري حكومي. تأسس في جنيف بإيطاليا عام 1407.

والبنك: هو مؤسسة اقتصادية تؤدي مهامًا مثل تجهيز وتوزيع الائتمان، والعمليات الائتمانية، والعمليات المالية، وشراء وبيع العملات، وتحويل الأموال، وجمع المطالبات المستندية، وأرباح العملاء، ودفع ديون العملاء، وقبول الودائع، وصيانة الأسهم والأوراق المالية والأشياء الثمينة للعملاء، وأداء واجب الوصاية والوصاية على العملاء، والتي تمثل عمليات الشراء والمبيعات. تتمثل مهام البنك المركزي في إصدار الأوراق النقدية وتنظيم كمية الأموال المتداولة، والاحتفاظ بالمعادن الثمينة والعملات المملوكة للحكومة، والحفاظ على الاحتياطيات القانونية والرصيد النقدي للبنوك التجارية، وإنشاء تسهيلات ائتمانية للبنوك التجارية، لتسوية الحسابات بين البنوك والصرافين والوكالات المالية للعمليات المصرفية الحكومية وتنفيذ السياسة النقدية ومراقبة حجم الائتمان. البنك مسؤول عن التحكم في الشبكة المصرفية وإدارة السياسة النقدية. يقوم هذا البنك بتنشيط البنوك الأخرى من أجل تقديم الخدمات والتنسيق مع الاقتصاد<sup>10</sup>.

### المبحث الثاني: الموارد المصرفية

#### المطلب الأول: النشاطات المصرفية

أبرز العمليات التي تتم في البنوك سواء كانت وطنية أو خارجية تتم عن طريق تجسيد الوساطة المالية بين أصحاب المال والتي تتحقق من خلال سوق رأس المال. والوساطة المالية هي أداة ربط بين أصحاب الفائض المالي وأصحاب العجز المالي من خلال فتح الحسابات المصرفية. ومنه سوف نقسم هذا المطلب إلى فرعين: -

#### 1- الوساطة المالية

لابد من ضبط مفهوم للوساطة المالية وأنواعها وكذا طبيعة الوساطة المالية، ومدى أهميتها في المعاملات الاقتصادية.





## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

تعريف الوساطة المالية: هي: "تلك الهيئات التي تسمح بتحويل علاقة التمويل المباشرة بين المقرضين والمقرضين المحتملين إلى علاقة غير مباشرة، فهي تخلق قناة جديدة تمر عبرها الأموال من أصحاب الفائض المالي إلى أصحاب العجز المالي"<sup>11</sup>.

أسواق الوساطة المالية: تتجسد أبرز العمليات التي يتم تقديمها في الأسواق المالية وهي: أسواق القروض، الأسواق النقدية والأسواق المالية:

أولاً: الأسواق المالية: تنقسم إلى السوق الأولي والسوق الثانوي أو سوق البورصة. يقوم وسطاء السوق المالية بكل الإجراءات الضرورية في عمليات البورصة إثر الأوامر التي يتلقونها من العملاء أو البنوك، وقد يتم وقف التسعيرة في المزاد العلني من خلال تسعير القيم وذلك باجتماع الوسطاء حول حلقة المضاربة، ويصيح كل واحد منهم بقيمة الشراء أو البيع ويتم التزايد حسب الأوامر. والتسعير بالاعتراض هي الطريقة الأكثر هدوءاً من الأولى وتقتضي تسجيل مختلف أسعار العرض والطلب ومقابلتها لتحديد السعر الذي تلقي فيه رغبات المشترين والبائعين. أما فيما يتعلق بسوق الإصدارات الجديدة (الأولي) أين يتم التداول للأوراق المالية الصادرة لأول مرة أي عملية الاكتتاب بالأسهم والسندات الصادرة عن المؤسسات الاقتصادية أو المؤسسات الحكومية لأول مرة. ثانياً: السوق النقدية: هي سوق تجتمع فيها البنوك والمؤسسات المالية التمويلية، تتصف بقصر مدة الاستحقاق أو مجموعة المؤسسات النقدية والمالية المتعاملة بالنقد، فهي مركز التعامل في الأصول النقدية.

ثالثاً: أسواق القروض: هي تلك الأسواق التي تقام فيها عمليات القروض ومنحها وتنقسم إلى:

أسواق القروض القصيرة الأجل

أسواق القروض المتوسطة الأجل<sup>12</sup>.

أهمية الوساطة المالية وأنواعها: تعد الوساطة المالية ضرورة لا بد منها خصوصاً في اقتصاد اليوم وأهمية الوساطة المالية نجدها ترتبط أكثر بالنسبة لأطراف العلاقة التمويلية، وللوساطة المالية عدة أنواع مختلفة سوف نفصل فيها كما يلي: -

أولاً: أهمية وجود الوساطة المالية: إن أهمية الوساطة المالية تكون بالنسبة لكل طرف من أطراف علاقة التمويل، وبالنسبة لأصحاب الفائض المالي تتمثل أهميتها في أن مصداقية الوسيط المالي تكون مضمونة، ويتيح وجود الوساطة المالية لصاحب الفائض المالي إمكانية الحصول سيولة في أي وقت يشاء. وكذلك فإن أصحاب الفائض المالي يستفيدون في الوقت والجهد للبحث عن المقرضين





## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (4) 2025



وإمكانية مستمرة لقبول الأموال في أي وقت. أما بالنسبة لأصحاب العجز المالي، فالوساطة المالية تسدي مجموعة من الخدمات لهؤلاء الفئة من الأفراد، فهي توفر لهم الأموال اللازمة التي يطلبونها كما أنها تسمح بتوفير قروض بتكاليف أقل نسبياً. فعلاقة التمويل المباشرة تدفع المقرضين إلى فرض فوائد مرتفعة ترتبط بحجم المخاطر العالية، وبمدة تجميد الأموال<sup>13</sup>.

### ثانياً: أنواع الوساطة المالية: هناك نوعان من الوساطة المالية:

المؤسسات المالية النقدية: وهي: البنك المركزي و البنوك التجارية، وتتمثل مهمتها الأساسية في تلقي الودائع، أهمها منح القروض قصيرة الأجل أو القروض التجارية وهي تعتمد بالدرجة الأولى على الأموال المتلقاة من الغير في شكل ودائع.

المؤسسات المالية غير النقدية: لا يعني ذلك أن هذه المؤسسات لا تستعمل النقود، بل مصدر مواردها يكون من رؤوس أموال خاصة، ومن الودائع الزمنية التي تقوم عليها معظم نشاطاتها التمويلية وتمنح في شكل قروض.

### 2- الحساب المصرفي

الحساب المصرفي هو اتفاق بين شخصين، الشخص المودع (العميل) والمودع له (البنك)، ومنه سوف يتم التطرق لتعريف الحساب المصرفي، أنواعه وأهم العمليات التي تندرج ضمنه.

أولاً: تعريف الحساب المصرفي: الحساب هو ترجمة أو بيان ما للشخص وما عليه لدى البنك وهو المعنى العام. أما بلغة القانون فهو اتفاق شخصين الزبون و البنك، والبنك شخص معنوي يأمر على أن كل ما يسلمه كل منهم للآخر من مال يسجل لمصلحة الدافع وعلى ذمة القابض<sup>14</sup>.

ثانياً: أنواع الحسابات المصرفية: تختلف وتتعدد الحسابات بحسب صفة العميل وحتى طريقة مسك الحساب أو العمليات التي تتم من خلاله، ونميز بين نوعين من الحسابات المصرفية يختلفان عن بعضهما البعض بحسب الطبيعة الاقتصادية والقانونية وهما: -

الحساب الجاري: يعرف بأنه: عقد يلتزم شخصان بتحويل الحقوق والديون الناشئة عن العمليات التي تتم بينهما إلى بنود تقيد في الحساب وتتناقض فيما بينها بحيث يكون الرصيد النهائي عند إقفال الحساب وحده ديناً مستحق الأداء.

الحساب العادي أو حساب الودائع: يفتح عادة هذا النوع من الحسابات بوجه عام إلى العملاء من غير التجار وحتى للتجار من أجل القيام بعمليات لا علاقة لها بالنشاط التجاري الذي يقوم به



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (4) 2025



التاجر، فمثلا الوفاء بالشيك وشراء الأوراق المالية والاكتتاب في الأسهم وهو في العادة لا يتطلب فتح الاعتماد من البنك<sup>15</sup>.

ثالثا: القواعد العامة لفتح حساب مصرفي أو غلقه: هناك قواعد عامة مشتركة في جميع الحسابات المصرفية وفي إطار الحديث عن هذه القواعد سوف يتم التطرق إلى طرق فتح وغلق الحسابات المصرفية .

### المطلب الثاني

#### جمع الودائع والنقود والعمليات على الأوراق التجارية

تعتبر النقود أهم الودائع التي يتلقاها البنك من المودع، فهي التي تساعد على القيام بسائر العمليات ومباشرة كافة أنواع نشاطاته المصرفية، فالنقود ونظرا للزيادة في استعمالها خصوصا في اقتصاد السوق أصبحت تمثل العامل الأساسي في مختلف الميادين وخصوصا الاقتصادية. وبالتالي سوف يتم التطرق من خلال هذا الطلب إلى أبرز هذه العمليات في فرعين: -

#### الفرع الاول - عمليات جمع الودائع وإنشاء النقود

تعريف وديعة النقود: يمكن تعريف وديعة النقود على أنها: عبارة عن نقود يقوم شخص (طبيعي أو معنوي) بإيداعها لدى البنوك على أن يلتزم هذا الأخير بردها إليها لدى الطلب أو وفقا للشروط المتفق عليها. الطبيعة القانونية لعقد الوديعة النقدية: اختلف الفقه حول الطبيعة القانونية لعقد الوديعة، فمنهم من اعتبرها عقد ومن ثم تطبق عليها قواعد القانون المدني، إلا أن هذا الرأي لم يلق القبول من جانب الفقه نظرا للاختلاف في عقد الوديعة عن بقية العقود الأخرى، بحيث أن للوديعة النقدية للبنك مطلق الحرية في التصرف فيها وفي ردها. ومنهم من اعتبر عقد الوديعة النقدية عبارة عن قرض. أنواع ودائع النقود: تتنوع هذه الودائع إلى: ودائع لدى الطلب، ودائع بشط الإخطار المسبق، الودائع لأجل، الودائع الإيداعية وودائع الائتمان .

الودائع لدى الطلب: هي التي يجوز للمودع السحب في أي وقت شاء ودون إخطار مسبق، كما يجوز له السحب كليا أو جزئيا وهو الأكثر استعمالا وشيوعا في المعاملات الاقتصادية، والمعروف أن مثل هذه الودائع لا تمنح فوائد عنها .

الودائع لأجل: هنا عامل الزمن مهم في مثل هذه الودائع بحيث يتم الاتفاق بين المودع والمودع له على أن بقاء المبلغ في الحساب يكون مرتبط بمدة معينة، بحيث لا يمكن له السحب سواء كليا أو جزئيا إلا بعد إنقضاء المدة المتفق عليها مع تقديم إخطار للبنك بتاريخ السحب .



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

الودائع الادخارية: تتخذ شكل الصكوك وتصدرها البنوك لتشجيع الإدخار بمبالغ معينة تسترد في تاريخ محدد. فهي تعد بمثابة عملية توفير وادخار، فقد تبقى لفترات طويلة في البنك لا يمكن لصاحبها سحبها إلا بعد إنقضاء المدة، وبالتالي فإن إصدار البنوك للصكوك ضمن هذه الودائع تخضع لنظام خاص مميز بقواعد وأحكام تستهدف تشجيعها والرقابة عليها.

الودائع الائتمانية: هو ذلك الناتج عن فتح حساب ائتماني والقيام بعمليات الإقراض، فهي إذن عبارة ودايع كتابية بمعنى بمجرد التسجيل لحركات الأموال داخل البنوك تحسب الودائع الائتمانية<sup>16</sup>. أهمية الودائع النقدية: إن الوديعة النقدية لها أهمية كبيرة خصوصا في نظر الأفراد والمؤسسات وحتى الاقتصاد ككل، فهي تتيح للأفراد تحقيق أهدافهم المتمثلة أساسا في السيولة و الربحية. كما أنها تساهم في توظيف الأموال لدى البعض وتساهم في تغطية عجز البعض للآخر .

### الفرع الثاني - عقد إيداع الصكوك والأوراق المالية

نظرا لإختلاف وكثرة المعاملات التجارية خصوصا، وأصبح الشائع في إستعمال الصكوك والأوراق المالية مما تطلب المحافظة عليها من ضياعها أو سرقتها. وبالتالي يستطيع الحصول على الحقوق الناتجة عنها دون أن يكلف نفسه مشقة إدارتها، ومن أبرز هذه العمليات: -

اولا: عقد إيداع الصكوك: إن هذا العقد من العقود الارضائية تتم بمجرد موافقة البنك والعميل دون أن تكون أية شكلية معينة، ومنه سوف يتم التطرق إلى تعريف عقد إيداع الصكوك وطبيعته القانونية . تعريف وديعة الصكوك: تعرف وديعة الصكوك على أنها: اتفاق يتسلم البنك بموجبه صكوكا مالية من العميل للمحافظة عليها والقيام بالواجبات التي تلزمها وردها إلى العميل بذاتها عند طلبه، وذلك مقابل إيصال إيداع يسلم إلى العميل متضمنا كافة البيانات المتعلقة بالصك المودع من حيث نوعه ورقمه وكافة الوثائق الملحقة به، ولا يجوز للبنك استعمال الحقوق الناشئة عن الصك المودع إلا بموافقة العميل. الطبيعة القانونية لعقد وديعة الصكوك: اختلف الفقه حول الطبيعة القانونية لهذا العقد، فمنهم من اعتبره مجرد عقد مركب، فهو مزيج من عقدين مختلفين عقد الوديعة وعقد الوكالة، فهو عقد وديعة لأن البنك يلتزم من خلاله بحفظ الصكوك المودعة لديه من مخاطر السرقة والضياع. وفي حالة نشوب نزاع بخصوص هذا العقد، فإن القاضي ملزم بالتحقق من التزامات الطرفين حتى يحدد أي العقدين هو الرئيسي لتطبيق الأحكام القانونية الملائمة<sup>17</sup>.

ثانيا: العمليات على الأوراق التجارية: تمثل الأوراق المالية مبلغا من النقود فهي أداة للوفاء، كما أنها أداة للائتمان كالسفتجة، السند لأمر والشيك، وهي أيضا أداة لتسوية المعاملات.



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

تعريف الأوراق التجارية: صكوك شكلية تمثل حقا نقديا، قابلة للتداول بالطرق التجارية، كما أنها تكون مستحقة لدى الإطلاع أو بعد فترة قصيرة من الإطلاع وأخيرا فإن العرف يسمح بقبولها كأداة للائتمان أو الوفاء.

### المطلب الثالث: اثر جائحة كورونا على الموارد المصرفية في العراق

اثر فيروس كورونا (COVID(19 على القطاع المصرفي في العراق مما دفع الحكومة الى تكوين برنامج يتألف من آليات تستهدف تخفيف أعباء تذبذب التدفقات النقدية وتمكينه من النمو خلال المدة القادمة والمساهمة في دعم النمو الاقتصادي والمحافظة على التوظيف في القطاع الخاص، بغية التخفيف من آثار التدابير الاحترازية لمكافحة فيروس كورونا على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة. و تفاعلت البنوك العراقية مع معطيات برنامج دعم تمويل القطاع الخاص الذي أعلنت عنه الحكومة والذي يستهدف بشكل كبير المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتواصلت مع عملائها للتنفيذ و لا تزال مؤشرات السلامة المالية للقطاع المصرفي قوية ومتينة سواء كان من ناحية معدل كفاية رأس املال التي تبلغ 4.19 و جميع هذه المؤشرات المالية وغيرها، تؤكد على متانة الوضع المصرفي وسلامة الاجراءات والتدابير الاحترازية التي تتخذها وزارة المالية والبنوك والمصارف العراقية في التخفيف من آثار وتداعيات فيروس كورونا السلبية المحتملة وفيما يلي سنتعرض اثر جائحة كورونا على القطاع المصرفي العراقي وذلك من خلال مبحثين: -

#### 1- القطاع المصرفي العراقي قبل كورونا

لقد مر النظام المصرفي العراقي بعدة مراحل بدءاً من عام 1867، فكان أقدم مصرف عُرف في العراق هو البنك العثماني ثم بنك الشاه نشاه الإيراني والبنك الشرقي البريطاني، ثم بدأت بعدها مرحلة الصيرفة العراقية الوطنية عام 1935 التي شهدت إنشاء المصرف الصناعي الزراعي الذي انشطر بعد عام 1940 إلى مصرفين هما: المصرف الزراعي والصناعي. بعد ذلك وتحديداً عام 1941 أنشئ مصرف الرافدين كمصرف حكومي تجاري وحيد، ثم البنك المركزي العراقي عام 1947، ثم جاء المصرف العقاري عام 1948 والمصرف التعاوني ومصرف الرهون والعديد من المصارف العراقية الخاصة<sup>18</sup>.

أما اليوم فيشير الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي إلى أن عدد المصارف المحلية والأجنبية العاملة في البلاد يبلغ 78 مصرفاً، بينها 7 حكومية و45 مصرفاً أهلياً، فضلاً عن 17 فرعاً لمصارف أجنبية عاملة في البلاد. شرّع العراق عام 2004 قانون المصارف رقم (94)،



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

واستناداً إلى منهجية اقتصاد السوق تم تحرير سعر الفائدة وإلغاء خطط الائتمان وفتح باب العمل للمصارف الأجنبية سواء عن طريق المشاركة في المصارف المحلية أم فتح فروع لها، فضلاً عن تسهيل القانون لتحويل الأموال وإطلاق حرية التحويل الخارجي باستثناء ما له علاقة بمتطلبات قانوني مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

ورغم كل ذلك، إلا أن عدد مرتفع من العراقيين لا يمتلكون حساباً مصرفياً، لأسباب عدة لعل أبرزها عدم وثوق المواطنين بالمصارف فضلاً عن عدم تشجيع الدولة على التعامل معها، فلا يزال العراقيون يتعاملون بالعملة الورقية في جميع عمليات البيع والشراء والادخار وغير ذلك<sup>19</sup>.

### 2- القطاع المصرفي العراقي بعد كورونا

بالنظر للظروف الخاصة والجديدة التي يمر بها العراق بسبب جائحة كورونا وارتباك الرؤى واختلاف الآراء بشأن واقع ونشاط مصارف العراق في الطرف الراهن وتأثيرات الأحداث وعدم الاستقرار في بيئة العمل ولأنّ المصارف هي الحلقة الأساسية الأولى في الاقتصاد الوطني فلا بدّ أن نوضح بالتحليل وتقييم نتائج الأعمال للمصارف 2020 والمؤشرات المالية التي تؤكد أنها واجهت تحديات ومعوقات عمل عديدة وسنحاول أن نتطرق لها ووفقاً للبيانات المتاحة ونظرتنا لتجاوزها والمتطلبات بما يحقق الاستقرار وديمومة العمل المصرفي وفقاً لستراتيجية البنك المركزي وتطبيقات السياسة النقدية والمحافظة على نتائج الأعمال المتحققة ولو بالحد الأدنى في حال استمرت الظروف الحالية. ويتكون هيكل الجهاز المصرفي حالياً من 7 مصارف حكومية و76 مصرفاً تجارياً وإسلامياً، 25 تجارياً و27 إسلامياً و17 فرعاً لمصرف أجنبي<sup>(20)</sup>.

#### دراسة اثر أزمة كورونا على البنوك عينة الدراسة:

##### 1. أثر جائحة كورونا على مصرف الرافدين:

انخفضت أرباح مصرف الرافدين إلى 1119 مليون دينار بنهاية النصف الأول 2020 بنسبة قدرها 35،% مقارنة بأرباح 1720 مليون دينار تم تحقيقها خلال نفس الفترة من عام 2019.



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

### جدول (1) ملخص النتائج المالية النصف سنوية (بالمليون دينار) لمصرف الرافدين<sup>21</sup>

البند	النصف الاول 2020	النصف الاول 2019	التغير
صافي دخل العمليات الخاصة	22,584,06	2,570,47	0,5%
دخل العمليات	3,516,97	3,429,11	2,6%
صافي الدخل	1,118,87	1,720,46	35,0%
متوسط عدد الاسهم	1,205,36	1,205,36	0
ربح السهم (دينار)	0.93	1,43	35,0%

و بين البنك في إيضاحه إن سبب انخفاض الأرباح خلال هذه الفترة مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى: -

- ✓ ارتفاع إجمالي المصاريف التشغيلية بنسبة 56.60 % .
- ✓ مخصص خسائر قيمة الموجودات المالية الأخرى بالإضافة إلى رواتب ومصاريف الموظفين، و انخفاض جزئي في دخل الأتعاب والعمولات.

### جدول(2): ملخص النتائج المالية الربع سنوية(بالمليون دينار) لمصرف الرافدين<sup>22</sup>

البند	الربع الثاني 2020	الربع الثاني 2019	التغير
صافي دخل العمليات الخاصة	1,296,83	1,297,53	0,1%
دخل العمليات	1,760,03	1,706,43	3,1%
صافي الدخل	436,80	803,63	45,6%
متوسط عدد الاسهم	1,205,36	1,205,36	0
ربح السهم(دينار)	0,36	0,67	45,6%

وبين البنك في إيضاحه أن سبب انخفاض الأرباح خلال الربع في 2020 مقارنة مع الربع المماثل من العام السابق يعود إلى: -

- ✓ ارتفاع إجمالي المصاريف التشغيلية بنسبة 70.60 %.
- ✓ ارتفاع مخصص خسائر الائتمان، وارتفاع مخصص خسائر قيمة الموجودات المالية الأخرى بالإضافة إلى رواتب ومصاريف الموظفين.
- ✓ انخفاض جزئي في دخل الأتعاب والعمولات.
- ✓ ارتفاع إجمالي المصاريف التشغيلية بنسبة 26 %.
- ✓ ارتفاع مخصص خسائر قيمة الموجودات المالية الأخرى ومصاريف تشغيلية وعمومية وإدارية أخرى، و انخفاض جزئي في دخل الأتعاب والعمولات.



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

### جدول (3): ملخص أبرز أرقام الميزانية العمومية (بالمليون دينار) لمصرف الرافدين<sup>23</sup>

البند	الربع الثاني 2020	الربع الثاني 2019	التغير
الموجودات	201,95	186,58	8,2%
ودائع العملات	138,05	142,23	2,9%
القروض	135,75	124,23	9,3%

أثر الجائحة على مخصص خسائر الائتمان مصرف الرافدين: -

✓ بلغ مخصص خسائر الائتمان لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في 30 يونيو 2020 نحو 634 مليون دينار عراقي، مقارنة بـ 200 مليون دينار عراقي للفترة المماثلة من العام الماضي، ومقارنة بـ 398 مليون دينار عراقي لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2020.

✓ بلغ مخصص خسائر الائتمان لفترة الستة أشهر المنتهية في 30 يونيو 2020 نحو 1,032 دينار عراقي، مقارنة بـ 344 دينار عراقي للفترة المماثلة من العام الماضي.

### 2. أثر جائحة كورونا على مصرف الرشيد:

انخفضت أرباح " مصرف الرشيد "، والذي يعتبر أكبر بنك عراقي من حيث الموجودات إلى 4922 دينار عراقي بنهاية النصف الأول 2020، بنسبة 10% مقارنة بأرباح 5461 دينار عراقي تم تحقيقها خلال نفس الفترة من عام 2019.

### جدول (4): ملخص النتائج المالية النصف سنوية (بالمليون دينار) لمصرف الرشيد<sup>24</sup>

البند	الربع الثاني 2020	الربع الثاني 2019	التغير
صافي دخل العمولات الخاصة	7,498,81	7,661,51	3,0%
دخل العمليات	10,071,00	10,001,22	0,7%
صافي الدخل	4,921,93	5,461,13	9,9%
متوسط عدد الاسهم	3,000,00	3,000,00	0
ربح السهم (دينار)	1,64	1,82	9,9%

و بين البنك في إيضاحه إن سبب انخفاض الأرباح خلال الفترة الحالية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى: انخفاض في دخل الاستثمارات وارتفاع في مصاريف العمليات الأخرى، وارتفاع في إجمالي مصاريف العمليات متضمنة مخصص خسائر الائتمان بنسبة 5.18 % ويعود ذلك إلى صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقعة واستهلاك/إطفاء ممتلكات، معدات، برامج، وحقوق استخدام الموجودات.





## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

### جدول (5): ملخص النتائج المالية الربع سنوية (بالمليون دينار) لمصرف الرشيد<sup>25</sup>

البند	الربع الثاني 2020	الربع الثاني 2019	التغير
صافي دخل العمليات الخاصة	3,881,90	3,907,43	0.7%
دخل العمليات	4,765,75	5,050,41	5.6%
صافي الدخل	2,087,73	2,985,59	22.3%
متوسط عدد الاسهم	3,000,00	3,000,00	0
ربح السهم (دينار)	0.70	0.90	22.3%

وبين البنك في إيضاحه إن سبب انخفاض الأرباح خلال الربع الحالي مقارنة مع الربع المماثل من العام السابق يعود إلى: -

- ✓ انخفاض في إجمالي دخل العمليات، وارتفاع في إجمالي مصاريف العمليات.
- ✓ ارتفاع صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقع .
- ✓ انخفاض في صافي دخل العمليات الخاصة ودخل الاستثمارات .
- ✓ ارتفاع في إجمالي مصاريف العمليات متضمنة خسائر الائتمان بنسبة 9.12%.

### جدول (6): ملخص أبرز ارقام الميزانية العمومية (بالمليون دينار) لمصرف الرشيد<sup>26</sup>

البند	النصف الثاني 2020	النصف الثاني 2019	التغير
الموجودات	557,31	476,59	16.9%
ودائع العملات	380,40	327,40	16.2%
القروض	316,30	274,83	15.1%

أثر الجائحة على مخصص خسائر الائتمان في مصرف الرشيد: -

- ✓ أوضح البنك في إيضاحه إن حقوق المساهمين (بعد استبعاد حقوق الأقلية) بنهاية الفترة قد بلغت 09.73 مليار دينار، مقابل 25.66 مليار دينار كما في نهاية الفترة المماثلة من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره 10%.

- ✓ بلغ صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقعة خلال الربع الحالي 828 مليون دينار عراقي، مقابل 325 مليون دينار عراقي للربع المماثل من العام السابق بارتفاع قدره 155%.
- ✓ بلغ صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقعة خلال الفترة الحالية 828 مليون دينار عراقي، مقابل 396 مليون دينار عراقي للربع الأول لهذا العام وقدره 109%.
- ✓ بلغ صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقعة خلال الفترة الحالية 224,1 مليون دينار عراقي، مقابل 470 مليون دينار عراقي للفترة المماثلة من العام السابق بارتفاع قدره 160%.



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

### المطلب الرابع: طرق حل مشاكل جائحه كورونا على الموارد المصرفية في العراق

الصكوك من الأدوات الجيدة التي يمكن أن تكون بديلاً جيداً للسندات. الصكوك هي أوراق مالية إسلامية، من خلال إشراك أصل مادي معين وإبرام عقود إسلامية، توفر الموارد المطلوبة وفقاً للأعمال المصرفية الخالية من الفوائد.

#### أ - العقد الآجل الموازي القياسي

هو عقد يبيع بموجبه المورد مبلغاً معيناً من الأصل الأساسي بناءً على مواصفات العقد الآجل نقداً لتسليمه إلى المشتري أثناء فترة التسليم. في هذا النوع من العقود، يجب أولاً عرض الأصل الأساسي في السوق الأولية يتم تداولها من قبل المشتريين. يمكن للمشتريين بعد ذلك تسوية العقد في السوق الثانوية كعقود آجلة موازية قياسية من خلال تسوية عقد مع البائع".

#### ب - الصكوك الإسلامية

الصكوك هي وثيقة مالية إسلامية، تشبه السندات الممولة من الغرب والتي تتوافق مع الشريعة الإسلامية. يعد إصدار الأوراق المالية (الصكوك) وفق أحكام الشريعة الإسلامية من أهم إنجازات الصيرفة والتمويل الإسلامي ومن أبرز أدوات التنمية الاقتصادية الإسلامية، على أن تتبع جميع الآليات المبادئ الأساسية التي تميزها. الاقتصاد الإسلامي من الاقتصادات الأخرى في النظام الرأسمالي السائد في العالم اليوم، بالنسبة للمشاريع الكبيرة التي تتطلب رأس مال كبير وتدر أيضاً أرباحاً أو دخلاً ضخماً، فإنهم يصدرون مستندات على أساس السندات بفائدة، وأصحاب هذه الوثائق ليسوا سوى دائنين بفوائد. وهم ليسوا أصحاب هذه المشاريع وليس لهم نصيب في ملكية المشاريع أو في الربح أو الدخل منها، ولا يحصلون إلا على الفائدة التي تتناسب مع مصلحة سوق المال، في حين أن المال الإسلامي الأدوات بطريقة ما تم تصميمها بحيث يتواجد حاملو السندات بشكل عام في الأنشطة الحقيقية للاقتصاد، ويتم توزيع أرباح هذه الأنشطة بين حاملي السندات بعد خصم تكاليف التشغيل<sup>27</sup>.

#### ج- صكوك الإجارة

تقوم صكوك الإجارة على مبدأ التصكيك (أو التسنيذ أو التوريق) الذي يقصد به إصدار أوراق مالية قابلة للتداول، مبنية على مشروع استثماري يدر دخلاً. والغرض من صكوك الإجارة تحويل الأعيان والمنافع التي يتعلق بها عقد الإجارة إلى أوراق مالية (صكوك) يمكن أن تجري عليها عمليات



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

التبادل في سوق عرّفت بأنها «سندات ذات قيمة متساوية، تمثل حصصاً شائعة ثانوية. وعلى ذلك في ملكية أعيان أو منافع ذات دخل<sup>28</sup>.

### د-صكوك المراجعة

إن استصدار صكوك مراجعة ممكن فقط في حالة السوق الأولي، وخاصة في حالة كبر قيمة الأصل أو المشروع محل المراجعة (طائرة مثلاً، أو مشروع تنموي كبير)، في حين يعد تداولها في السوق الثانوي مخالفاً للشريعة؛ لأن بيع المراجعة قد يكون مؤجلاً فإنه يُعَدُّ دين، وبيع الدين لا يجيزه الفقهاء. ولكن توجد بعض الآراء الفقهية التي تجيز تداول صكوك المراجعة، ولكن ضمن وعاءٍ غالبية من الأصول الأخرى: كتعاقدات الإجارة، أو المشاركة، أو المقارضة مثلاً.

### هـ- أوراق الاستصناع

الأوراق المالية مسجلة وقابلة للتحويل، وحاملها هو المالك المشترك للأصول الأساسية لعقد الاستصناع، ويمكن للشركات والمؤسسات الحكومية ومؤسسات الائتمان والبلديات والشركات المساهمة والتعاونيات والمؤسسات العامة غير الحكومية إصدار الصكوك - عيسى الاستصناع للتمويل - يمكن اعتبار سندات الاستصناع (أمر البناء) بمثابة أوراق مالية يصدرها الناشر بناءً على عقد أمر البناء وسيدفع مبلغاً للمُنشئ (المقاول) مقابل إنشاء أصل.

### و- أوراق المضاربة

الأوراق المالية ذات الاسم المصمم على أساس عقد المضاربة، ويقسمون بينهم وبين مالكي الأوراق المالية على الأوراق المالية المكتوبة، ويكون لحامل الأوراق المالية والمصدر دور وكيل عقد المضاربة.

### الاستنتاجات والتوصيات

#### الاستنتاجات

1. تتأثر اقتصادات العديد من الدول بشكل مباشر وغير مباشر بتقشي فيروس كورونا. قطاعات اقتصادية مختلفة مثل السياحة وصناعة الطيران والسيارات والتصدير والاستيراد وغيرها الكثير تأثرت القطاعات الاقتصادية الفعالة بكورونا.
2. بسبب عدم الاستقرار الناشئ في الاقتصاد العالمي، مؤشر سوق الأسهم لقد سقط في العديد من البلدان. في الولايات المتحدة وحدها، انخفض مؤشر سوق الأسهم بنحو 10 في المائة، كما أثرت القضية على الأسعار العالمية للذهب.



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

3. مع انخفاض الطلب خاصة في الاقتصاد الصيني، الأسعار انخفض النفط بشكل حاد، حيث انخفض إلى ما دون 40 دولارًا للبرميل. يعتقد بعض المحللين في إذا استمرت هذه الظروف، فهناك احتمال لمزيد من التخفيض في أسعار النفط. يعد انخفاض الطلب أول علامة محلية على انتشار فيروس كورونا في البلاد.

### التوصيات

- أصبحت مراقبة آثار فيروس كورونا واحتوائها وتخفيف حدتها على رأس الأولويات. ويمكن أن تساعد الإجراءات الحاسمة التي تتخذها السلطات الصحية والبنوك المركزية والهيئات التنظيمية والرقابية في الوقت المناسب على احتواء تفشي الفيروس و موازنة الاثر الاقتصادي لهذه الجائحة. على غرار خبراء الصحة، يتحرك المراقبون المصرفيون حالياً لمواجهة هذا الوضع المتسارع والاستثنائي. فلا بد أن يحشد هؤلاء المراقبون ما لديهم من أدوات في مجموعة قواعدهم المخصصة للاستجابة للكوارث الطبيعية، وأحداث المخاطر التشغيلية، ونوبات الضغوط المصرفية. والنظرية الإسلامية بما لديها من منظور عالمي بإمكانها تقديم بعض التوجيهات ضافية للمسار المستقبلي:
1. إعداد الكوادر البشرية العراقية التي تجمع بين المعرفة الشرعية والمعرفة بالمؤسسات المالية الإسلامية.
  2. العمل على تفعيل الأسواق المالية العراقية من خلال المواءمة بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية.
  3. العمل على نشر الوعي في العراق وتسويقه في استخدام الأدوات المالية الإسلامية.
  4. على البنوك المركزية أن تدعم الطلب والثقة بالحيولة دون تشديد الأوضاع المالية، وخفض تكاليف الاقتراض على الاسر والشركات، وضمان توافر السيولة في السوق.

### المصادر والمراجع

1. باجوري، ر. ب. ف. (2022). الأمراض المعدية: كورونا أنموذجاً. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر – كلية الإعلام، (53).
2. بخراز، ي. ف. (2010). تقنيات وسياسات التسيير المصرفي. مؤسسة الرسالة – بيروت.
3. البعللي، م. ب. أ. ف. (1999). المطلاع على ألفاظ المقنع. دار إحياء الكتب العربية – بيروت.
4. حتي، ي.، و الخطيب، أ. ش. (2002). قاموس حتي الطبي للجيب. دار الكتب العلمية – بيروت.



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (21) عدد (4) 2025

5. خبابه، ع. ا. (2009). *الاقتصاد المصرفي*. مطبعة السماح.
6. الزبيدي، م. م. ا. ا. (1968). *تاج العروس من جواهر القاموس* (تحقيق: عبد العليم الطحاوي). مطبعة حكومة الكويت.
7. زرمان، م. (1432 هـ). *الإعلام والأزمات: قراءة في الإطار المفاهيمي*. دار الكتب الإسلامية – طهران.
8. سالم، ز. (2007). *المسؤولية الجنائية عن الأعمال البنكية*. دار ومكتبة الهلال – بيروت.
9. سيف، ع. س. ك. (2020). *تقرير عن فيروس كورونا*. جامعة ميسان – كلية القانون.
10. الطاهر، ل. (2022). *تقنيات البنوك*. دار المعارف – القاهرة.
11. عبد الحي، ح. ف. (2022). *اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا* كوفيد-19. جامعة الأزهر.
12. عجوة، ن. ع. (2023). *استراتيجيات اتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أزاء جائحة كورونا: دراسة تحليلية على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية*. مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام – جامعة الأزهر، (54).
13. القزويني، ش. (2008). *محاضرات في اقتصاد البنوك*. دار الكتاب العربي – القاهرة.
14. الكجراتي، ج. د. (1996). *مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار*. الدار المصرية للتأليف والترجمة – القاهرة.
15. اللوزي، س. أ. (2015). *إدارة البنوك*. مكتبة النهضة العربية – عالم الكتب.
16. مرعشي، (2022). *معجم مرعشي الطبي الكبير*. دار المؤرخ العربي – بيروت.
17. موقع تداول. تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الأسهم في العراق <https://www.todawel.com.ir>.

<sup>1</sup> الكجراتي، جمال الدين، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، 1996 ، ج 1 ص 54.

<sup>2</sup> انظر: زرمان، محمد، الإعلام والأزمات قراءة في الإطار المفاهيمي، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، 1432 هـ، ص 3.

<sup>3</sup> البعلي، محمد بن أبي الفتح، المطلع على ألفاظ المقنع، دار احياء الكتب العربية، بيروت ، 1999 م ، ص 292.

<sup>4</sup> باجوري، رائد بن فؤاد، الأمراض المعدية كورونا أنموذجاً" مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر- كلية الإعلام، العدد الثالث والخمسون، 2022، ص 90.

<sup>5</sup> عجوة، نرمين علي "استراتيجيات إتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أزاء جائحة كورونا دراسة تحليلية على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية" مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام- جامعة الأزهر، ع: الرابع والخمسون، 2023، ص 36.



## مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (4) 2025



6. عجوة، نرمين علي "استراتيجيات إتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أزاء جائحة كورونا دراسة تحليلية على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية"، ص37.
- 7 جتي، يوسف؛ الخطيب، أحمد شفيق، قاموس جتي الطبي للجب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م، ص200.
- 8 مرعشي، معجم مرعشي الطبي الكبير، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1، 2022م، ص250.
- 9 الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، 1968م، ج 12 ص323.
- 10 انظر: اللوزي، سليمان أحمد، إدارة البنوك، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، 2015، ص 17.
- 11 الطاهر، لطرش، تقنيات البنوك، دار المعارف – القاهرة، 2022، ص7.
- 12 بخراز، يعقل فريدة، تقنيات وسياسات التسيير المصرفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، 2010، ص107.
- 13 خبابه، عبد الله، الاقتصاد المصرفي، مطبعة السماح، 2009م، ص78.
- 14 القزويني، شاكراً، محاضرات في اقتصاد البنوك، دار الكتاب العربي – القاهرة، 2008، ص79.
- 15 الطاهر، لطرش، المرجع السابق، ص17.
- 16 سالم، زينب، المسؤولية الجنائية عن الأعمال البنكية، دار ومكتبة الهلال – بيروت، 2007، ص15.
- 17 الطراونة، بسام حمد، باسم محمد ملحم، شرح القانون التجاري، الأوراق التجارية والعمليات المصرفية، ص406.
- 18 القزويني، شاكراً، محاضرات في اقتصاد البنوك، ص83.
- 19 القزويني، شاكراً، محاضرات في اقتصاد البنوك، ص83.
- 20 سيف، علي سعد كاطع "تقرير عن فيروس كورونا، جامعه ميسان- كلية القانون، 2020، ص87.
- 21 تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في العراق <https://www.todawel.com.ir>.
- 22 تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في العراق <https://www.todawel.com.ir>.
- 23 تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في العراق <https://www.todawel.com.ir>.
- 24 تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في العراق <https://www.todawel.com.ir>.
- 25 تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في العراق <https://www.todawel.com.ir>.
- 26 تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في العراق <https://www.todawel.com.ir>.
- 27 عبد الحي، حسام فايز "اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والايخبار عن جائحة كورونا كوفيد 19، جامعة الأزهر، 2022، ص50..
- 28 عبد الحي، حسام فايز "اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والايخبار عن جائحة كورونا كوفيد 19، ص51.